

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 09-05-2007 العدد : 2413

الصفحات : 42 المسلسل : 191

ملف صحفي

رحيل عبد الله الفيصل

بلغوهم أن السلام هو الحق

وأوفياؤه ظلال الفلاح

لا تطيب الحياة من غير أمن

مشرق كالسنا بثغر الصباح

سيرة دولة

و

مسيرة أمير

المصدر : الوطن السعودية

العدد : 2413

التاريخ : 09-05-2007

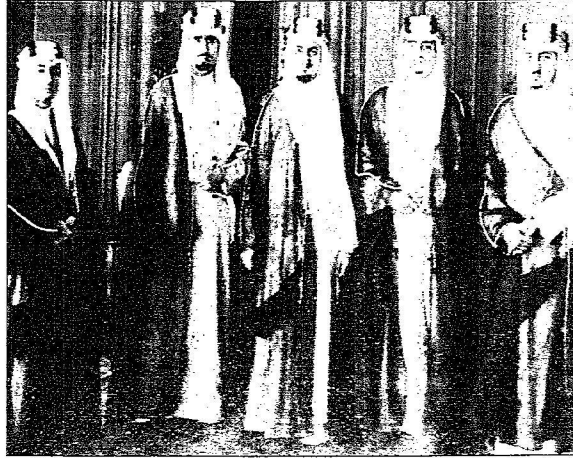
المسلسل : 191

الصفحات : 42



الأمير عبدالله

الأمير عبدالله الفيصل



ومع الملك فيصل والملك فهد والأمير محمد بن عبدالعزيز رحمهم الله



الأمير محمد بن فيصل والملك فهد رحمهم الله

يعد أكبر أبناء الملك فيصل بن عبدالعزيز

وفاته الأمير عبدالله الفيصل بعد مسيرة سياسية وإدارية وأدبية حافلة بالإنجازات



وفي مكتبه بوزارة الداخلية



ويعلمه محمد ومجاهد



وفي جلساته مع مؤثرات كلاً من رانيا والسليمة نيف الشكوة العنصرية



الداخل مع الرئيس الجديد جواد آل نهي



وفي اجتماع لمجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية ويظهر في الصورة الأمير خالد والأمير تركي الفيصل

دراسته

التحق الأمير الشاعر بأحدى المدارس الابتدائية في مكة، وكان التعليم آنذاك في طوره الأول فحصل على الشهادة الابتدائية التي كانت من أعلى الشهادات آنذاك في المملكة ولكن الشاعر لم يكتف بشهادته تلك فانكب على التحصيل والمطالعة.

المناصب الوزارية والأوسمة والجوائز

- في عام 1370 وتحتديدا 11 9- 1370 الموافق 1950م عين وزيراً للداخلية بجانب وزارة الصحة إلى أن استقال عام 1378هـ، وكان أول من تولى وزارة الداخلية نظراً لكفاءته وعلمه بالأحوال الداخلية الكاملة للمملكة رغم صغر سنه ولكن قربه من والده أعطاه الكثير من الصفات القيادية والإنسانية والاطلاع الواسع على الأمور السياسية والاقتصادية والداخلية حيث عينه جده الملك عبدالعزيز نائباً لوالده الملك فيصل في الحجاز.

- يعتبر الأمير عبدالله

أبناً: عيسى سوادى

انتقل إن رحمة الله في جدة صباح أسن الثلاثة سمو الأمير عبدالله الفيصل بن عبد العزيز عن عمر ناهز الرابعة والثمانين، وصلى على جثمانه في الحرم المكي الشريف.

وكان الأمير الراحل قد عانى من مشاكل صحية في سنواته الأخيرة وأدخل قبل نحو شهر إلى المستشفى إلى أن وافاه الأجل يوم أمس.

مولده ونشأته

ولد الأمير عبد الله الفيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله - في مدينة الرياض في الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة 1341 هجرية الموافق 1922 ميلادية وهو الابن الأكبر للملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- ووالدته الأميرة سلطنة السديري.

عاش الأمير الشاعر السنوات الخمس الأولى من حياته في كتف جده الملك عبدالعزيز في الرياض ثم انتقل بعد ذلك إلى مكة حيث عاش مع والده الملك فيصل الذي كان آنذاك نائب الملك في الحجاز.

الفيصل أحد الرواد الأوائل لنهضة الرياضة في السعودية فهو الذي رعاها ونظما قبل أكثر من خمسين عاما حين كان وزيراً للداخلية فكان يحضر المباريات وكانت تقام مباريات بين الأندية الوطنية والبواخر الأجنبية وفي إحدى المباريات التي حضرها وفاز فيها فريق الاتحاد السعودي على فريق الباخرة الإنجليزية شيقون أهدى اللاعب صالح زهران سيارة جديدة وكانت حديث التناس والأوساط الرياضية آنذاك.

- في عام 1350م قبل سموه رئاسة شرف نادي الاتحاد بجدة. - في عام 1352 أنشأ إدارة خاصة للإشراف على الفرق وضمها إلى وزارة الداخلية وطلب من هذه الإدارة تنظيم وتصنيف اللاعبين بما يمنع ترك اللاعبين على هواهم في سوق البيع والشراء.

- في عام 1957 م - 1377 كلف سموه بتنظيم أول دوري بين الأندية السعودية وأول كأس سعودي.

- في إطار تنظيم الحركة الرياضية السعودية وافق سموه على اشتراك المنتخب السعودي في البطولة العربية التي أقيمت في

بيروت عام 1957م بفريقين في كرة القدم والطائرة وكان هذا أول تفصيل سعودي في الخارج.

- بذر فكرة (منتخبات المناطق) بتشكيل منتخبين أحدهما للغربية والآخر للشرقية للثباني على كأسه منذ عام 1372هـ/ 1952م.

- في عام 1374هـ الموافق 1954م شكل سموه "الاتحاد السعودي لكرة القدم" للإشراف على تنظيم المباريات تحت مسمى "اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم".

- أمر سموه عام 1375هـ الموافق 1955م بإنشاء صندوق للاعبين وافتتح التبرع لهذا الصندوق حينها بثلاثة آلاف ريال.

- أتم بإنشاء قاعدة وطنية للتحكيم، وابتعث العديد من الكوادر الوطنية عام 1375هـ/ 1955م لدورات تحكيمية، وأوجد كذلك لجنة مراقبة الحكام.

- دعم المفهوم العالمي للرياضة فتبنى إقامة المباريات التي تدعم القضايا العربية

والإسلامية والإنسانية مثل التي أقيمت لصالح فلسطين، وشهداء بورسعيد.

– تقديراً للنشأة الفنية لكرة القدم والرياضة السعودية تم اعتماد المملكة كعضو أساسي رسمي في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عام 1376هـ/1955م حيث أعلنت الموافقة الرسمية للفيفا بقبول المملكة عضواً رسمياً في يونيو عام 1377هـ/1956م.

– اعتمد سموه قيام ثلاث بطولات لكرة القدم السعودية وهي: كأس جلالة الملك لفرق الدرجة الأولى بطريقة الدوري العام من دورين ويسمح فيه بمشاركة 4 لاعبين أجانب، وكأس سموه وفي العهد للاعبين الوطنيين فقط وللعب فيه بطريقة خروج المغلوب. وبطولة وزارة الداخلية الجهة الراعية للرياضة السعودية وتخصص تلك البطولة لفرق الدرجة الثانية بطريقة الدوري العام.

– أشرف على تأهيل المنتخب السعودي في دورة الخليج الثانية في الرياض.

– يعتبر أول رئيس شرف لنادي الاتحاد عام 1370.

– يعد من مؤسسي النادي الأهلي بجدة حيث كان يدعمه سنويا بملابئ الرياضات ولا يتنح الأهلبي السعودي إلا ويذكر معه

الأمير عبدالله الفيصل.

– عضو ورئيس فخري للنادي الأهلي المصري وكثيراً ما يلجأ إليه الرياضيون في الأزمات.

– من مآثره الرياضية تبرعه بكافأة مالية قدرها خمسون ألف ريال لكل لاعب من المنتخب السعودي تقديراً منه للنجوم على التأهل لكأس العالم 1994م إضافة إلى مكافأته المستمرة للرياضيين.

أما الأوسمة والجوائز التي حصل عليها الأمير عبد الله الفيصل فكثيرة ولكن يظهر منها ما هو رسمي ومسجل في المحافل الدولية ومنها:

– منح الدكتوراة الفخرية في العلوم الإنسانية بقرار من مجلس أنباء "أكاديمية العلوم الثقافية" المتفرعة عن "مؤتمر الشعراء العالميين" الذي انعقد في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1981م.

– فاز بجائزة "سولاتاز" الثقافية الفرنسية وهي الجائزة الدولية الكبرى للشعر الأجنبي والتي تمنح كل عام لأحد كبار الشعراء غير الفرنسيين في العالم.

– حصل على اللوحة الألفية لمدينة باريس من السيد جاك شيراك رئيس عمدة باريس وقتذاك في عام 1985م الموافق 1405 هجرية وهي تمنح عادة

لرؤساء الدول أو رؤساء الحكومات أو لرجال الفكر والإنجازات العظيمة من جامعة السوربون.

– حصل على جائزة الدولة التقديرية بالملكة العربية السعودية عام 1405 هجرية.

– شارك في المنتدى الأدبي في (جرش) في المملكة الأردنية الهاشمية.

– رأس وفد المملكة العربية السعودية لمجتمع الأدباء والشعراء في المريد 1985.

– منحه الملك الحسن الثاني عامل المغرب رجمه الله – العضوية في الأكاديمية الملكية المغربية عام 1986 م كواحد من أبرز الشعراء والأدباء العرب.

– منح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة شاد الأمريكية عام 1409 هجرية في مجال الأدب.

– يأسر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حين كان ولياً للعهد ثم إطلاقة مسمى إستاذ الأمير عبدالله الفيصل بجدة بدلا من إستاذ جدة عام 1421.

– أحد مؤسسي (مؤسسة الملك فيصل الخيرية) ورئيس مجلس أمنائها.

سيرته الأدبية

وكان ميله إلى الشعر واضحا

منذ نعومة أظفاره، ويتحدث الشاعر عن نفسه فيقول: "كنت مبدعاً من طالعة إذا صح التعبير فكنت أقرأ في الأدب والتاريخ و السياسة وكان الشعر أحب الفنون إلى نفسي".

وعن الشعراء الذين قرأ لهم وأحب شعرهم يقول الأمير الراحل في حديث سابق "أحببت كثيراً من الشعراء لا أستطيع حصرهم من العصر الجاهلي أحببت شعر طرفة بن العبد والناطقة الذبياني وامرئ القيس وعنترة، ومن العصر الأموي عمر بن أبي ربيعة ومن العصر العباسي المتنبي ومن العصر الحديث إبراهيم ناجي وأحمد شوقي وعلي محمود طه في مصر وأما في سوريا فأحب شعر يدوي الجبل وعمر أبو ريشة، كذلك قرأت الكثير عن شعراء لبنان وأحببت شعرهم.

وكان لعبد الله الفيصل احتكاك مباشر مع بعض شعراء لبنان ومنهم بالتحديد الشاعر صلاح لبكي الذي كتب لعبد الله الفيصل مقدمة ديوانه "وحي الحمران".

وتبصر فيك غير الشك عيني
وما أنا بالمدقق فيك قولاً
ولكني شقيت بسجن ظني
وبيني مما يساورني كثير
من الشجن المورق لاتدعني
تعذب في لهيب الشك روحي
وتشقى بالظنون وبالتمني
أجيني إذ سألتك هل صحيح
حديث الناس خفت؟ ألم تخشي؟

من شعره الشجي

قصيدة "ليني ماشفت"

ليني ماشفت في عينك دموع
منظر الدمعة على خدك ملاك
يامضوي في دجى عمري شموع
الحزن ماخلق لعبون الملاك
أحمل عنك كل أمر يدوع
خذ هنا قلبي وخلف في عناك
وأتقدم لك بقلبي في خضوع
ضح به في هيكل الحب لهواك
أو تطفب به وضمه في الضلوع
عليها تورق غصونه في حماك
من سهوكم ماحمي قلبي يدوع
ياروح روحي في شفاك

اللغة الفرنسية والإنجليزية
والروسية. وقد ألف عنه
عبد الكريم عبدالله نيازي كتاباً
بالعربية، ومنيرة العجلاني كتاباً
بالفرنسية.

من شعره الفصيح

قصيدة "ثورة الشك"

أكاد أشك في نفسي لأني
يقول الناس إنك خنت عهدي
ولم تحفظ هواي ولم تصني
وأنت منأي أجمعها مشيت بي
إليك خطى الشباب المطمئن
وقد كان الشباب لغير عود
يوالي عن قفى في غير أمن
وما أنا فاتني القدر الموالي
بأحلام الشباب ولم يفتني
كأن صباي قد ردت رواه
على جفني المسهد أو كأنني
يكذب فيك كل الناس قلبي
وتسمع فيك كل الناس أنني
وكم طافت علي ظلال شك
أقضت مضجعي واستعبدتي
كأنني طاف بي ركب الليالي
يحدث عنك في الدنيا وعني
على أي أعلط فيك سمعي

ويعد الشاعر من أعمدة
الشعر العربي الفصيح إضافة إلى
أنه من رواد الشعر النبطي في
المملكة العربية السعودية، فقد
جدد الفيصل في هذا المجال في
استعمال الصور الشعرية،
وأضفى على هذا اللون من الشعر
رونقا عصريا جديداً .

وتتعدد أغراض الشعر عند
الفيصل فمن الحكمة إلى الحماسة
والفخر فالغزل والرتاء، ولكن غلبة
الغزل والعاطفة في شعر الأمير
يعكس نفسية الشاعر الوجدانية
حيث أطلق عليه لقب " المحروم "
وصدر للشاعر أول ديوان شعري
يعنوان " وحي الحرمان " في عام
1953 ميلادية الموافق 1373
هجرية ونال إعجاب وتقدير النقاد
في أسلوبه الفريد، وأثنى على
شعره كبار الأدباء والشعراء في
العالم العربي أمثال طه حسين
وفاروق عبود وعمر أبو ريشة
وصلاح لبكي وقد طبع منه طبعته
الثانية عام 1400 الموافق 1980،
وصدر ديوان "حديث قلب" عام
1403 هجرية الموافق 1982
ميلادية، وديوان "مشاعري"
و ديوان " وحي الحرف " 1965م
و ديوان " حريف العمر " 1962م
، وترجمت أعماله الشعرية إلى